فَلَمْ أَرَ مِثْـلَهُـمْ هَلَكُـوا جَمِـيْعـاً وَلَـمْ أَرَ مِثْـلَ هٰذا الـعَـامِ عَامـا

قالت: وَكَانَ يُبكي مَنْ سَمِعَهُ.

٣٨ ـ حدَّثَني محمدُ بنُ عِمرَانَ الخُزَاعِيُّ[١]، عن محمدِ بنِ عَبدِ اللَّهِ القُرَشِيِّ، قال:

ذَكَرَ أعرَابِيٌّ قَوماً تَغَيَّرت حَالُهُمْ، فقال: كَانُوا وَاللَّهِ فِي عَيْشٍ رَقِيقِ الحوَاشِي فَطَوَاهُ الدَّهرُ بَعدَ سَعَةٍ حتَّىٰ لَبِسُوا أيدِيَهُم مِنَ القُرِّ[٢]، وَلَمْ نَرَ وَاللَّهِ دَاراً أَغَرَّ مِنَ الدُّنيا، وَلاَ طَالِباً أغشَمَ مِنَ المَوتِ، وَمَن عَصَفَ عَلَيهِ اللَّيلُ والنَّهَارُ أحرَاهُ، وَمَن وُكِلَ بِهِ الموتُ أَفنَاهُ.

٣٩ ـ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ المدِينيُّ[٣]، حدَّثَنا أحمدُ بنُ محمدِ المَهريُّ، قال: حدَّثَني رَجلٌ مِن عَبد القَيس قال: دَخَلَتْ بِنتُ النُّعمَانِ بنِ المُنذِر[٤] عَلَىٰ مُعَاوِيَةَ فقال لَها: أخبِريني عَن حَالِكُم كَيْفَ كَانَت؟

قالت: أُطِيلُ أم أُقصر؟

قال: لا، بل قَصِّري.

---

(١) لم أجد من ترجمه.

(٢) القُرُّ: البرد، ويقال: «وقعت بقُرٍّ»: صارت الشدة في قرارها.

(٣) هو سعيد بن عبدالله بن شبيب بن خالد، روى عن أحمد بن محمد المهري، وأبي البداح بن عاصم البلوي، والعلاء بن عبدالجبار، وإسماعيل بن أبي أويس، والعلاء بن الفضل بن أبي سوية، ومحمد بن عبيدالله، وغيرهم، وقد حدث عنه المصنف في جملة من مصنفاته.

انظر: «الإشراف» (٢٢٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٩، ٢٧٣)، و«العيال» (٣٢٩، ٥١٧)، «الصمت» (٦٦١)، وغير ذلك.

ولم أجد من ترجمه.

(٤) تقدمت ترجمتها في (رقم ٧).

وانظر ما تقدم في: (٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١٤).